Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وبما أنه أو ربما لأنه حارب كثيراً فقد آمن ان السلام يجب أن يكون هدف الدول. ويقول ان الدبلوماسية هي الأسلوب لحل النزاعات وليس الحرب. وهو يحث أثينا ان تستخدم تأثيرها لحفظ السلام ويقترح جعل دلفي مكان لقاء لكل الأمم يحلون فيه خلافاتهم. يقول «ان يغزو بالقوة فقد يتخيل أنه يستطيع ان يتابع هذا العمل، لكن الغزوات الوحيدة التي تستمر هي عندما يخضع الناس بإرادتهم لاؤلئك الذين هم أفضل منهم. والأسلوب الوحيد حقا لغزو بلاد يكون من خلال الشهامة». ان العالم لم يفهم بعد زينوفون.

أعظم كتبه حقاً، الكتاب الذي عاشه هو عن الحرب. طبعاً إنه «انا باسيس» أي تقهقر العشرة آلاف، وهو قصة عظيمة، وهي عظيمة جداً في معرفتنا الإغريق. لاتوجد في الكتابات قطعة أخرى تقدم صورة واضحة عن الفردانية الإغريقية، تلك الفطرة التي كانت بارزة جدا في اليونان القديمة والتي قررت طريقة الانجاز اليوناني. ولو دقق المرء فيها لوجدها سبب -أو نتيجة- العشق اليوناني للحرية. فاليوناني فيه ميل لأن يترك حراً ليعيش حياته بأسلوبه الخاص. انه يريد أن يعمل بنفسه ويفكر لنفسه، فليس من الطبيعي عنده ان يلجأ إلى الآخرين للتوجيه. إنه يعتمد على حسه الخاص في معرفة الصحيح والحق. وبالفعل فليس ثمة مصدر معرفي عام للتوجيه في أي مكان في اليونان عدا المعابد التي يصعب الوصول إليها والأصعب من ذلك فهمها. وليس في أثينا كنيسة أو حتى دولة تصوغ مايجب أن يؤمن به الإنسان وتعلمه تفاصيل حياته. ولا توجد هناك وكالة أو مؤسسة تعارض تفكيره في أسس اسلوب يختاره أو أي شيء مهما كان. أما بالنسبة الى الدولة فلم تدخل في رأس الأثيني إنها يمكن أن تتدخل في حياته الخاصة: مثل ان يرى أولاده يعلمون كيف يكونون وطنيين أو كمية المشروب التي عليه ان يقتصر على شرائها، أو تجبره ان يوفر من أجل شيخوخته. كل هذه الأشياء كان المواطن في أثينا هو الذي يقررها بنفسه ويتحمل مسؤوليتها.

كان أساس الديمقراطية اليونانية الاعتقاد بكل الديمقراطيات - ذلك أن